أصول عربية محتملة لقصص وحكايات أسبانية

د. عبدالله محمدالزيّات *

بعد مرور ثمانية قرون لوجود قوي للحضارة العربية الإسلامية فى شبه جزيرة إيبيريا يصعب القول إنه لم يبق من أثر هناك للغة العربية بصفة خاصة وللحضارة العربية بصفة عامة بل إن طبيعة الأمور والقول المنطقى يحكمان بالعكس تماما؛ فاللغة العربية عاشت لغة رسمية لشبه جزيرة ايبيريا أكثر من أى لغة حضارية توجد فيها الآن، فمثلا اللغة الإسبانية الرسمية اليوم EL Castellano لم يزد زمن وجودها لغة حضارية على خمسة قرون إلا قليلا؛ حيث لم تعرف هذه اللغة فى كل إسبانيا المعروفة بهذا الاسم اليوم ولم توجد لها نصوص كثيرة ذات أهمية قبل هذا التاريخ فى حين أن شبه جزيرة إيبيريا عرفت أوج ازدهارها الثقافى، خلال مايسمى بالعصور الوسطى، أى فى عصر ازدهار الثقافة العربية بها، الذى كان قبل ميلاد تلك اللغة الإسبانية، ذلك الازدهار المعروف فى التاريخ الذى كان مع غيره من تراث العربية والإسلام نقطة انطلاق لحركة ترجمة وتفتح ثقافى كبيرين [1] كانا سببا فيما عرف بعصر النهضة الأوروبية الذى قامت عليه النهضة الحديثة، كما كانت الثقافة العربية الإسلامية أفقا من الآفاق الثقافية المهمة التى تطلع إليها سكان قشتالة المسيحية منذ القرن الثالث عشر المسيحى[2] .

ويذهب بعض المؤرخين للأدب العربى فى الأندلس وآثار الأدب العربى فى شبه جزيرة ايبيريا إلى أن نصوصا عربية كثيرة كانت قد ترجمت إلى الإسبانية، كلها أو مجزأة، منها كتاب مبشر بن فاتك مختار الحكم ومحاسن الكلم [3] ، وحكايات السندباد، وهذه الأخيرة ترجمها عام 1235 دون فادريكى Don Fadrique أخ لألفونسو العاشر ــ العالم ــ [4] ،

---

* أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، جامعة قاريونس

1) انظر مونتجمرى وات، فضل الإسلام على الحضارة العربية، نقله إلى العربية حسين أحمد أمين ، دار الشروق، بيروت 1983 ص 84-86 .

2) انظر Americo Castro La realidad historica de Espana, Editorial Porrua, Mexico 1987, p . 24 . من المقدمة .

3) انظر Maria Jesus Rubiera Mata, Litertura hispanoarebe, Mapfre, Madrid 1992, p. 244.

4) Celia del Moral Molina, Huellas de la Literatrura arabe clasica en las literaturas europeas" La confluencia de culuencia de culturas en el Mediterraneo, (separata) ed. Francisco A. Munz, pp. 193-215, p.205.

بـــل إن ابـــن عبدون ــ وهو الذى عاش فى إشبيلية فى عصر المرابطين ــ يفيدنا بمعلومة عجيـــبة فى هذا السياق حيث يذكر ترجمة المسيحيين واليهود للكتب العربية ونسبتها إلى أهل ملتهم ورهبانهم[5]. مثل هذه الترجمات وغيرها لابد أنها تركت آثارها فى الأدب الإسبانى فى إنتاج أكبر مبدعيه مثل ثربانتس Cervants [6]، الذى ينتمى إلى مايسمى بالعصر الذهبى فى الأدب الإســبانى ويؤيــد هــذا ثربانــتس نفسه عندما يذكر مجازياً أو كناية أنه كتب روايته الخـــالـــدة كيخوته E1 Quijote بعد أن وجدها مكتوبة من قبل عربى يدعى حامداً وأن أحد الموريسكيين كان قد ترجمها من العربية [7] . ومعلوم أن ثربانتس كانت لـــه اتصالات بوطن العربية والإسلام، فلقد بقى فى الجزائر فترة لا تقل عن خمس سنوات أسيراً هناك وذلك قبل أن يكتب روايته تلك.

ويــزعــم المســتعرب الإسبانـــى خـــوان ريبيرا Juan Ribera أن بعض القصص التاريخى الموجود فى بعض الكتب التاريخية الأندلسية مثل تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية هــو قصـــص ذو أصل ملحمى شعرى فى العامية الأندلسية وقد كان لهذا القصص أثره فى الشعر الملحمى القصصى الإسبانى والفرنسى [8] .

أمـــا المســتعرب مينيــندث بيدال Menendez Piddl فرغم أنه نفى وجود مؤثرات عربية مهمة فى أشعار الملاحم الإسبانية الأولى إلا أنه أقر ببعض الآثار مثل الألفاظ الحربية كـــ الغارة Algara والدليل adalides وبعض تقاليد أخرى مثل آداء خمس الغنيمة للملك كمـــا هـــو معمول به فى الشريعة الإسلامية، كما أقر أيضا بوجود آثار عربية ظاهرة فـــى الأغـــانـــى الدارجة الموريسكية وأناشيد الحدود المعروفـــة بـــ Romances fronterizos moriscos [9] . وقد حضرت ذات مرة فى جامعة غر ناطة محاضرة لأستاذ إسبانى فى أصـــول اللغة والأدب الإسبانيين وقد قال فى محاضرته تلك ما معناه إن الأدب الإسبانى فى أقـــدم نصوصه هو أدب ترجمة من العربية أو اللاتينية إلى الإسبانية، وهو ــ أى الترجمة ــ أمر حدث فى كل الحضارات.

وقـــد كـــان هـــناك نوعـــان من الحكايات والقصص العربية التى أثرت فى القصص والحكايـــات الأدبـــية الإسبانية؛ نوع دخل الأدب الإسبانى على شكل مختارات ومجاميع أدبية

5) انظر ابن عبدون / ثلاث رسائل أندلسية فى القضاء والحسبة، رسالة ابن عبدون تحقيق ليفى بروفنثال، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، 1955، ص 57.
6) انظر Celia de Moral Molna فى المقال المذكور سابقا ص 207.
7) انظـــر نظـــار بن نظاريان " النقد الاجتماعى فى رواية كيخوته" الفصول الأربعة، اتحاد الأدباء والكتاب، طـــرابلس، ليبـــيا، الســـنة الثانـــية العدد 7 (شوال 1388/ سبتمبر 1979) ص 61-74. وانظر أيضا كيخوتة نفسها..
8) انظر آنخل غونثالث بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس 603-13.
9) السابق 611 - 12 .

مـتكاملة مـثل كلـيلة ودمـنة ونوع آخر وصل الأدب الإسبانى على شكل قصص وحكايـات مفـردة[10].

سـأحاول فى هذا المقال أن أتناول الأصول العربية للقصة الإسبانية وذلك من خلال المقـالات التى كتبت عن هذا الموضوع فى مجلة الأندلس ثم القنطرة وبعض مجلات أخرى قليلة .

لقـد كانـت المقالات التى كتبت حول هذا الموضوع ينصب جلها على المقارنة بين القصة العربية والإسبانية فى الشخصيات والأحداث والأهداف التى يستنتج أن القصة وضعت لأجلها والتى قد تكون متطابقة جداً فى الأدبين .

ويمكن أن تصنف القصص العربية التى عُدَّت أصولاً للقصة الإسبانية حسب التصنيف الـتالى الـذى سأتناول من خلاله الموضوع ثم أردفه بإشارة إلى طرق الانتقال من القصص العربى إلى القصص الإسبانى ثم بلمحة عن مدى تأكيد التأثر أو نفيه.

قصص الطفيليين:

لقـد عـرف الأدب العربى قصص الطفيليين التى اتخذها فن المقامة عنصرا هاما فى مكونـات بطـل المقامة[11] وقد وجدت معاصرة لازدهار فن المقامة أو قبله بقليل شخصيتان عرفـتا كثـيراً بالـتطفل وهـو حضور الولائم دون دعوى والاحتيال على الأكل من موائد

10) Celia Celia del Moral Molina, Huellas de la Literatyra arabe en las Literatruras europeas" La confluencia de culuencia de culturas en el Mediterraneo, (separata) ed. Francisco A. Munz, Granda, 1993 pp. 193-215, p.204.

11) بحـث التشـابه الموجـود بيـن فـن المقامة العربية وفن أدبى إسبانى يعرف بما يمكن ترجمته بأدب الصـعاليك والمتحايليـن Literatura picaresca ظهـر فـى القرن السادس عشر ومابعده بأسبانيا والعلاقـة بين هذا الأدب وفن المقامة موضوع طويل يتطلب بحثا مفردا، انظر مثلا " celia del Mora Molina, Huellas de la Literatura arabe clasica en las literturas europeas, vias de transmisiom en la confluencia de cultras en el Mediterraneo, (separata) ed. Francisco A. Munoz, Granad 1993, pp. 193-215, pp.208-9. وآنخـل غونثالث بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسى ، ترجمة حسين مؤنس / مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة 1955 ص 180.

الآخريـــن بـــأى أســـلوب كان إلا أنه متوج فى النهاية بالنكتة والنادرة، أما تانك الشخصيتان فتدعى إحداهما بطفيل العرائس[12] والأخرى بأشعب الطماع [13].

وقـــد وجد فى الأدب الإسبانى قصص فكاهى من هذا النوع وخاصة فى Floresta espanola ، فلقد أشار F de la Granja إلى وجود بعض القصص من هذا النوع عند ابن الجـــوزى فـــى كـــتاب الأذكياء [14] ، وابن الجوزى هذا سبق بمؤلف آخر بحوالى قرنين من الـــزمان، ذلـــك المؤلـــف هو الحصرى القيروانى، الذى ضمن كتابه جمع الجوامع [15] تلك القصص المشار إليها فى هذا الكتاب الذى يعد بصفة عامة أحد الجسور التى أمدت الحضارة الإســـبانية فـــى مجال الأدب، إذ انتقلت عن طريقه كثير من القصص المشرقية إلى الأندلس، ومنها إلى الأسبانى ثم إلى بقية الآداب الأوروبية.

هذه القصص ذات المضمون الفكاهى والاحتيالى الطماع لا نعدم مثيلات لها فى الأدب الإســـبانى كمـــا فـــى La Florest ، حيث جاء فى الفصل الثامن منها [16] خبرا بعنوان " الطلاب" نجد فيه أشياء مشابهة المضمون لـــ " الطماع " و " بماذا مات أبوك" [17] كما وردت فى المصادر العربية.

وقـــد رأى بعـــض الكتاب الإسبان أن هذه القصص العربية التى من ذلك النوع تتماثل تمـــاثلا بعـــيداً إلـــى درجـــة التطابق مع إنتاج إسبانى ينتمى إلى أوج العصر الذهبى للأدب الإسبانى [18] .

وهـــناك قصص أخرى وإن لم تكن من قصص الطفيليين فإنها تشترك معها فى الهدف إلـــى الأملوحة والفكاهة وإضحاك المتلقى الذى قد يحدث دون قصد المحدث أو قاص الحكاية

12) وهـــو رجل من أهل الكوفة من بنى عبدالله بن غطفان كان يأتى الولائم دون أن يدعى إليه انظـــر، ابـــن عـــبدربه، العقـــد 204/6، ابن منظور، لسان العرب مادة ط ف ل، 11/ 404، وفى شرح مقامات الحريرى للشريشى ط بولاق ، 187/1 ــ 190 هو طفيل بن دلال الدرامى.

13) ابـــن عبد ربه، العقد شرح وضبط أحمد أمين وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1949، 204/6. وانظـــر ايضـــا فـــى أشعب وحكايات التطفيل، أبا العباس الشريشى، شرح مقامات الحريرى ط بولاق 51/2 ــ 52.

14) انظـــر : Fernando de la Guentos `arabes en la Floresta espanla, en Al - Andalus, XXXV (1970) P 383

وانظـــر أبـــا الفـــرج عبدالرحمن بن الجوزى كتاب الأذكياء المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت 177 _ 182 .

15) انظر السابق 384 ، 385 .

16) انظر Melchor de Santa Cruz, op. cit, P 315.

17) انظـــر Fernando de la Granja, Cuentos arabes en la Florsta espanola 6 – 382 Al-Andalus, XXXV (1970)

18) السابق 386 .

والخـبر، فهـى تلـك القصص التى يخبر أصحابها عن حوادث معينة، أو يحدثون بأحاديث معيـنة، وهـى فى حد ذاتها صحيحة منطقية المقدمة والنتيجة إلا أن جانبا منها يخفى حقيقة تبعث على الضحك، وذلك مثل قصة الأعور الذى أصاب حجر عينه الصحيحة فعميت فوضع يده عليها وقال: " أمسينا وأمسى الملك لله" أو " أمسينا والحمد لله ".

هـذه القصة الفكاهية التى نجدها عند كاتب ينتمى إلى الغرب الإسلامى وهو ابن عبد ربـه فى كتابه العقد ثم عند كاتب ينتمى هو الآخر إلى الغرب الإسلامى وهو ابن عاصم فى كـتابه حدائق الأزاهر، ثم عند كاتبين مشرقيين أحدهما قديم وهو الراغب الأصبهانى وثانيهما أقرب إلينا من عصر الراغب وهو صاحب الكشكول [19] ، نجد شبيها لها فى الأدب الإسبانى خصوصـا فـى La Floresta espanola حيث ذهب La Granja إلى أن هذه القصص أصلية فى الأدبين العربى والإسبانى[20].

ومـن هذه الحكايات التى تحصل بها الفكاهة والتندر قصة المرآة التى يلقى بها الناظر بعد أن أرته من وجهه وجها قبيحا ويشمت ذلك الناظر بتلك المرآة لأن أهلها اطرحوها، وقد أورد الحصـرى القـيروانى كمـا وردت أبـيات حولها عند شاعر أندلسى يدعى الأركشى القرطـبى، ثـم اتفقـت هـذه القصص التى تدور حول معنى المرآة وما يتعلق بها مع قصة بالمضـمون والروح نفسيهما وردت فى La Florsta espanola ، ويرجح أن العربية أصل للإسبانية[21] .

القصص الدينى (قصص كتب التفسير) :

من القصص والحكايات التى كان لها ميدان فسيح فى الأدب المقارن العربى الإسبانى القصـص التى تناولها المفسرون للقرآن الكريم كقصة برصيصا الراهب [22] التى تحكى أن برصيصـا كـان رجلاً صالحاً من بنى إسرائيل متعبداً بصومعته التى قيل إنها كانت غرب الإسـكندرية فى الطريق إلى طرابلس فأصر الشيطان على أن يجعله عاصياً لله ومازال معه حـتى نجـح وجعل برصيصا يطيعه ويزنى بفتاة تحمل منه فيضطر إلى قتلها، فيفتضح أمر

---

19) السابق 388 ــ 390 .
20) السابق 390 .
21) السابق 398 .
22) انظـر M Jose` Hermosilla La Leyenda de Barsisa segun el manuscrito numero 36/2 J en AL-Qantara, IX (1988) I, PP 121-135

برصيصـــا بيـــن قومه وعندها يتبرأ الشيطان منه. ولقد ساق المفسرون أو بعضهم [23] هذه القصـــة فى تفسير قوله تعالى: (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إنى بريء منك إنى أخاف الله رب العالمين) [24] .

ولقـــد كـــان أول مـــن أشار إلـــى هذه الحكايـــة D. B. Macdonald فـــى La Encylclopedie del Islam[25] ثـــم تـــلاه بعـــد ذلك A . Gonzalez ، فـــى مجـــلة Al-Andalus Palencia[26] إذ خرج هذا الأخير من بحثه ذلك بنتيجة مفادها أن هذه القصة وإن كـــان مصدرها مسيحيا غير معروف فإن أول من استخدمها الأدب العربى[27] فى كثير من نصوصه، وعن طريق الأدب العربى انتقلت إلى الآداب الأوروبية الإسبانى ثم الإنجليزى والفرنسى والبرتغالى، حيث ظهرت فى الأدب الإسبانى بأعمال Garin عندما حكى قصة [28] El pecado del ermitamo de Montserrat . " خطيئة راهب مونسرات".

ولعل من القصص الدينى فى الأدب العربى الذى تأثر به الأدب الإسبانى قصة الإسراء والمعـــراج الـــتى تأثـــر بهـــا أديـــب أسبانى عاش فى القرن الخامس عشر وهو المدعو بـــ Antonio Torquemada فـــى عمله " Jardin de flores [29]curiosas " " جنة الأزهار العجيبة".

ومعروف أن نصوصا حول قصة الإسراء والمعراج كان قد ترجمها من العربية إلى

---

23) لقـــد ساق القرطبي الخبر دون أن يذكر اسم برصيصا على أنه حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أورد الخـــبر علـــى لســـان ابن عباس ذاكراً اسمه ، ومن خلال سياق القرطبي يفهم أن ابن عباس لم يرفع الخـــبر إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، كما ساق القرطبي الخبر بعد ذلك بتوسع كبير على لسان وهب بن منـــبه ، ومعلوم أن وهبا كان يدخل فى كلامه الكثير من الإسرائيليات. انظر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن 8 / 37 – 41 .

24) سورة الحشر 59 الآية 16 .

انظـــــر : M . Jose` Hermosilla La Leyenda de Barsisa seg`un el manuserito nu`mero 63/2 j

25) Al Qantara, Ix , (1988) p. 121 فى مجلة

26) مقاله precedentes islamicos de la leyenda Gar`in en al-Andalus, (1933) pp 335-355.

27) الأدب العربى هنا بمفهوم كل ما كتب فى اللغة العربية .

28) انظـــر A`ngel Gonz`alez palencia precedentes islamicos de la leyenda de Gar`in al-Andalus, I (1933) p 350

29) انظر Emilio Garc`a Go`mez paseando por Eljardi`n de flores curiosas de Antonio de Torquemado en al-Andalus, XX (1955) pp.222-224 . حيث ساق نصـــا مـــن كـــتاب Antonio Torquimada, Jardin de flores curiosas la sociedad de bibliofilos espanoles Madrid, (ص 119) يذكـــر فـــيه المعراج وبعض ما رآه محمد صلى الله عليه وسلم فيه .

الإسبانية مدجن يدعى بالفقيه إبراهيم Abraham عام 1277 أى قبل ترجمة قصة الإسراء والمعراج إلى اللاتينية والفرنسية [30] .

قصص الكلاب:

نجد قصص الكلاب تتردد كثيراً فى الآداب الإنسانية، حيث توجد حكايات ونوادر وأحاديث وأمثال مأثورة تتخذ من الكلاب موضوعاً لها، كما جاء فى بعض أعمال الأديب الإسبانى Cervantes [31] وأعمال آخرين غيره من الأدباء الإسبان فحكايات كلب البستانى وكلب الحداد [32] نجدها فى الأدب العربى كما نجدها فى الأدب الإسبانى، فقد وجد فى الأدب الإسبانى حكاية الكلب الذى عرف بـ El Perro de olias أى كلب الشم، وقد كتب Fernando de la Granga مقالاً مطولاً [33] عن كلبى البستانى، والحداد فى الأدب الإسبانى وصلة ذلك بالأدب العربى، والمقارنة بين تناول الموضوع فى الأدبين العربى والإسبانى، وقد خرج بنتيجة مفادها أن الأدب العربى قد سبق الأدب الإسبانى فى تضمن أو احتواء هذا النوع من الأدب الذى يتناول الكلاب؛ حيث أشار ابن حزم إلى كلب البستانى [34] ، وقد ورد فى أمثال الزجالى " كلب الورد لايشم ولا يخلّى أحد يشم" [35] ، ثم نجد هذا المثل أيضاً فى كتاب ابن عاصم حدائق الأزاهر [36] ، ثم عند السيوطى [37].

---

30) Mar`ia Jes`us Rubiera Mata, السابق 248 .

31) انظر Fernanado de la Granja Dranja Del Perro de oliasy otros en Al-Andalus, XXXV (1972) P.463

32) جاء فى Mariana Marug`an Guemez, El Refranero andalusi de Ibn Asim al-Garnati, Libros Hiprion,

33) Madrid 1994, P 129 "كلاب الحدادين يرقدو للزوار ويقومو للقم " .

34) انظر : Fernando de la Granja Delperro de olias y otros perros Al-Andalus, XXXVII, (1972) P.464-482.

35) انظر Fernando de la Granja Del Perro de oliasy otros perros Al-Akdalus, XXXVII, (1972) P.464. وذلك فى البيت الثانى من قوله فى باب العذل متحدثا عن محبين يجتمعان على محب واحد وكيف أن كلا منهما يغار من الثانى على المحبوب نفسه :

صبان هيمانان فى واحد كلاهما عن خدنه منحرف

كالكلب فى الآري لا يعتلف ولا يخلي الغير أن يعتلف

والآري هو المعلف الواحد للدابتين كما جاء فى لسان العرب ، أري ، 14 /29 ، 30 . انظر ابن حزم ، طوق الحمامة 145 .

35) أبو يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي ، أمثال العوام فى الأندلس ، تحقيق وشرح ومقارنة د . محمد بن شريفة منشورات وزارة الدولة ، الرباط 1971 ، 2 /261 .

36) انظر Fernando de la Granja Del Perro de oliasy otros perros Al- Andalus, XXXVII, (1972) PP. 463-82.

37) انظر Fernando de la Granja Del Perro de oliasy otros perros Al-Andalus, XXXVII, (1972) PP. 463-65

وقد وجدت حكاية كلب البستانى شائعة فى العصر الذهبى للأدب الإسبانى وكان الفضل فى ذلك الشيوع راجعا إلى الأديب Lope de Vega [38] فى هزليته المدعوة بـ El perro del hortelano " كلب البستانى" [39] ثم الأديب Melchor de Santa Cruz [40] فى عمله الأدبى Floresta espannla . أما " الكلاب التى لاتعرف القراءة " فهو تعبير ورد ضمن قصة أو حكاية عربية ترددت فى بعض كتب الأدب العربية وورد مايشبهها فى الإسبانية بما يمكن أن يترجم بعنوان " كلاب لا تعرف اللاتين" حيث تضمنت La Floresta هذا العنوان [41] .

ويعتقد Fernando de la Granja احتمال وجود القصة بالجانبين الإسلامى والمسيحى من الجزيرة الإيبيرية، أى بين غرناطة وقشتالة وأن ابن عاصم قد سجل تلك الحكاية نقلاً عن تلك الروايات الشفهية التى كانت رائجة فى الجانبين [42] .

حكايات وأمثال نظمت فى شعر ثم وردت فى قصص إسبانى:

فى حين أن هذا العنوان لايعنى الفصل المطلق بين ماهو شعرى وما هو نثرى فى مجال القصص والحكايات لأن كلا النوعين عنصر مهم فى تكوين الأدب الذى هو نتيجة لاختلاطهما وتفاعلهما، فإننا قد نجد فى هذا القصص الإسبانى الذى يمكن أن يكون له أصل عربى، استغلالاً لبعض الأمثال والحكم العربية القديمة التى دارت حولها أشعار عربية وتناولتها أكثر من مرة.

فمما نجد له صدى فى الأدب الإسبانى البيت:

بكّرا صاحبىّ قبل الهجير إن ذاك النجاح فى التبكير

وهو بيت مشهور وشاهد بلاغى متكرر فى كتب البلاغة العربية القديمة، وقد قارن

---

38) انظر Fernando de la Cranja Del Perro de olias yotros Perros Al-Andalus, XXXVII, (1972) P. 464

39) انظر Lope de Vega, ElPerro del hortelano, ed. Mauro Armro Armino, Catedra Letras Hispanicas, 5 ed. Madrid 1998, P. 134.

40) انظر Fernando de la Granja, Del Perro de oliasy otros Perros AL-ANDALUS, XXXVII, (1972) p.470

41) انظر Fernando de la Granja, Del Perro de oliasy otros Perros AL-ANDALUS, XXXVII, (1972) p.473 وانظر أيضا Melchor de Santa Cruz, Floresta espanola, ed. Maximiliano Cabanas, Catedra de Letras Hisp`anicas Madrid 1996, P.130.

42) انظر Fernando de la Granja, Del Perro de oliasy otros Perros Al-Andalus, XXXVII (1972) P.471.

Granga هذا البيت بنص إسبانى [43] ذكر أنه من نصوص La Floresta وهو مازال حى الأثر إلى اليوم .

أما الشعر الذى تناول المرآة وهجاءها أو إلقاء اللوم عليها لأنها أرت الشاعر من نفسه شخصـــا قبيحا أو وجها قبيحا فهو معروف قديما [44]، وتوجد إشارات إلى ذلك عند الحصرى القـــيروانى [45] . كما يوجد أيضا بيتان ينسبان إلى شاعر أندلسى يدعى بالأركشى[46] وغير ذلـــك مـــن النصوص المتفقة فى الروح مع هذه الحكايات التى تدور حول المرآة واطراحها والنقمة عليها عند بعض الأدباء الإسبان كما جاء فى La Floresta espanola [47] .

أما بيت المتنبى [48] :

تُرابُه فى كلاب كُحلُ أعيُنهم وسيفه فى جناب يسبق العذلا

فقـــد تحـــول إلى أمثلة دارت حول هذا المفهوم وكان مبنياً على بعض الأمثال العربية السابقة له مثل "سبق السيفُ العذل" الذى تناوله كثير من الشعراء مع بعض التغيير، ثم وجدنا شيئاً قريباً من هذا المعنى فى مثل أندلسى ورد بكتاب " أمثال العوام بالأندلس" للزجالى وهـــو " غـــبار الغـــنم كحول هو لعين السبع" [49] وقد أردف الزجالى بعد هذا المثل مباشرة البيت

---

43) كـــان عـــنوان المقـــال الجانبـــي الـــذى وضعه هذا الباحث للموضوع M`as madrug`o el que la perdio` وهـــو فـــى الواقع يعطى معنى مناقضا لمعنى البيت العربي إذ إن معنى العبارة الإسبانية : من بكـــر ضـــيع أو خســـر ، فـــى حيـــن أن البيت يحض على التبكير من أجل كسب النجاح والربح . انظر Fernando de la Guentos a`rabes en la floresta AL-Andalus, XXXV, (1970) pp. 391-4 Op Cit, p532 وانظر أيضا Melcjor de Santa Cruz,

44) الحطيئة مثلا وإن لم يلق التبعة على المرآة فإنه عندما رأى وجهه فى صفحة الماء قال بيته المشهور:

أرى لي وجها قبح الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله

45) (3) انظـــر Fernando de le Cranja, Cuentos a`rabes en la Floresta espa`nola Al-Andalus, XXXV,(1970) p.398

46) انظـــر Fernando de la Granja Cuentos arabes en la Floresta espa`nola Al-Andalus, XXX, (1970) p . 390

والأركشـــي هذا هو يحيى بن محمد بن أحمد الأنصارى الأوسي ونسبته إلى مدينة أركش Arcos فى الجنوب الشـــرقى مـــن الأندلس ، وقد ذكر البيتين له مع ترجمة له ابن الزبير فى صلة الصلة تحقيق ليفي بروفنسال / باريس 1938 _ 184 _ 185 185 ، والبيتان هما :

إنى نظرت إلى المرآة إذ رفعت فأنكرت مقلتاي كلما رأتـــا

رأيت فيها شيخا لست أعرفـــه وكنت أعرف فيها قبل ذاك فتى

وقـــد ذكـــر المقـــرى الأركشي هذا ذكرا عارضا عندما سجل له بعض الأبيات التى ليس منها البيتان موضوع الحديث (نفح الطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر بيروت 408 /1988 /:4 /63 .

47) ص 573 ، وانظر fernando de la Granga Cuentos arabes en la Floresta espanola " Andalus, XXXV, (1970) p 396 .- Al ".

48) انظـــر ديوان المتنبي ، وضع البرقوقي ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان 1357 هـــ 1938 / 1938 ، 3 /287 ، وفيه (فى كلاب كحل أعينها) .

49) 2 / 393 .

المشابه له فى المعنى وهو:

غُبار قطيع الشاء فى عين ذيبها إذا ما اقتفى آثارهن ذرور

وهو مانجده بشكل مشابه جداً فى أعمال إسبانية كثيرة من بينها:

El Vocabloario del Maestro Cprresas حيث يوجد هناك [50] بالصورة المتعارف عليها حتى الآن مثل إسبانى يقول: " El polvo del ganado al lobo saca de cuidado وهو مايمكن ترجمته بـ ((غبار القطيع يعفى الذئب عناء الاحتراس)) .

وبيت ابن الجزار السرقسطى الذى عاش فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى فى الأندلس:

لو وردت البحر أطلب ماء جف قبل الورود ماء البحر

الذى نجد له شبيها فى الأدب العربى على مر العصور حتى فى العاميات الحديثة نجد له آثاره فى كاتب وأديب إسبانى كبير ينتمى إلى مايسمى بالعصر الذهبى فى الأدب الإسبانى يدعى Francisco de Quevedo Y Villegas وقد وضع F. de la Granha دراسة حول هذا البيت والمعانى التى تدور حول معناه فى الأدبين العربى والإسبانى [51].

اللغز والنكتة والكدية:

ومن الحكايات والقصص العربى الذى تأثر به القصص الإسبانى ما أخذ طابع اللغز وإن صبغ أيضا بطابع فكاهى ذى كدية ونادرة؛ حيث يتطفل البطل أو دائما يحاول أن يتحصل على أموال الناس بصور شتى يغلب عليها الكدية والاحتيال. هذا الفن نجده تسرب إلى الأدب الإسبانى، ومن بين ذلك حكاية اللصوص الذين كانوا ينقبون جدار دار فمر بهم حاكم المدينة وسألهم عما يفعلون، فأخبروه أن شخصا قد مات لهم وأنهم يحفرون نقبا ليخرجوه منه، وبدل أن يستغرب السائل هذه الطريقة الغريبة فى توديع الميت قال لهم: إنه لايرى أثرا للموت ولا علامة للحزن من مثل النواح والصراخ، فأجابوه: آخر الليل تسمع النواح.

والإجابة " آخر الليل تسمع النواح" تضمنت تورية حيث أراد منها اللصوص النواح والصراخ الذى سيكون بسبب حدوث السرقة، بينما فهم السائل أنه النواح على الميت المزعوم[52] .

إذ نجد أثرا لهذه الحكاية وأشباهها فى Miscelanea للأديب الإسبانى Luis Zapata حيث نجد له فصلا بعنوان[53] " Manana llorar`a " أى غدا سيبكى من يبكى، كما نجد

---

50) انظر Emilio G`arcia G`omez Sobre um verso de Mutanabb`I con dos refranos uno de ellos pasado al espanol Al-Andalus, XXXVIII, (1973) pp.192- 4

51) انظر كتابه Precedentes y reminiscencias de le literatura y el folklore arabes en nuestro siglo de oro, R eal Academia de Ia Historia, Madrid 1996 . PP 11-26.

52) انظر Fernando de la Granja Dos cuentos a`rabes de ladrones en la Literatura espanola Al-Andalus, XXXIII(1968) P. 459-69

53) انظر Fernando de Ia Granja Dos cuentos arabes de Iadrones en en Ia Literatura espanoIa Al-Andalus, XXXIII, (1968)p 461

أثرا لذلك فى La Floresta espanola للأديب الإسبانى Melchor de Santa Cruz [54] إلى حد ذهب فيه Granja إلى القول [55]: "لا توجد حاجة للمقارنة العميقة بين هذه الحكاية ــ حكاية اللصوص ــ وحكايتى Cruz [56] و Zapata اللتين هما عبارة عن روايتين بسيطتين للموضوع نفسه" .

وقريب من هذا الرأى ماذهب إليه أيضا Granja فى الحكم على الحكاية العربية الشهيرة التى تحكى أن واعظا صعد المنبر وسأل الحاضرين: هل تدرون ماذا أريد أن أقول لكم؟ فقالوا: لا، فقال: إذن لايوجد جدوى من الكلام، ونزل من المنبر، وفى يوم ثان صعد ثانية وسألهم السؤال نفسه، فأجابوه بأنهم يعرفون، فقال: إن كلامه لن يضيف جديداً لأنهم يعرفون، وترك المنبر مرة أخرى، وفى المرة الثالثة وعندما سألهم السؤال نفسه أجابوه: بعضنا يدرى وبعضنا لايدرى، فقال لهم: فليخبر الذى يدرى الذى لايدرى وترك المنبر، وقد رأى Granja أن العبارات:

أتدرون ماذا أريد أن أقول لكم؟ ــ بعضنا يدرى وبعضنا لايدرى ــ فليخبر الذى يدرى الذى لايدرى، تكاد تكون قد ترجمت مباشرة إلى اللغة الإسبانية فى كتاب Luis de Pendoالمسمى بكتاب " الفكاهات" أو " النوادر" Chistes فى قصة الطالب السلمنكى الذى لم يعرف نوع التخصص الذى سيختاره فجمع أهله وأقاربه مريداً منهم النصيحة، وقام فيهم خطيباً سائلاً إياهم عن السبب الذى جمعهم لأجله [57].

ولعل من نوع الأحدوثة التى تتضمن الفكاهة والمزاح مايرويه الحصرى القيروانى عن البهلول الذى أودع مائة درهم فى فدان، فرآه خياط وخلفه عليها وأخذها، وعلم البهلول أن الخياط هو الذى أخذ الدراهم فأوهم البهلول الخياط أنه سيضيف إليها نقوداً أكثر، ومن ثم وسيراً وراء طمعه الجنونى أرجعها إلى مكانها منتظراً الزيادة فأخذها البهلول وأحدث مكانها وغطى الحدث بالتراب ثم جاء الخياط طالباً النقود الأولى والزيادة فضرب يده فى المكان... وجرت بقية الأحداث ولم يجد النقود، وشمت البهلول بالخياط وتحرش به صبيان الكوفة حتى خرج منها[58].

---

54) انظر Fernando de la Granja Dos cuentos arabes de ladrones en la literatura Al Andalus, XXXIII, (1968) P.466

55) انظر Fernando de la Granja Dos cuentos arabes de ladrones en la Literatura esbanola Al- Andalus, XXXIII (1968) P 468

56) انظر Melchor de Santa Cruz, op.cit, P.297

57) انظر Fernando de la Cranja Tres cuentos espanoles de urigen arabe Al- Andalus, XXXIII, (1968) PP. 123-41

58) انظر Fernando de la Granja Nunca mas perro el molino Al-Andalus, XXXIX (1974) P, 440

ولقد أشار Granja إلى أن وجود هذه الحكاية فى الأدب العربى كان سابقا لوجود حكاية مشابهة لها فى اللغة الإسبانية الرسمية El cadtellano بقرنين ونصف القرن [59].

نوع حيادى:

يوجد نوع آخر من الحكايات والقصص العربى الذى تأثر به القصص الإسبانى وهذا النوع لاينتسب إلى أى من الأنواع المذكورة سابقا، فهو نوع خال من القصد إلى الفكاهة والإضحاك، وليس معبرا عن جشع أو طمع أو كدية أو ماشابه ذلك، ولم يذُر موضوعه حول الكلاب، وهو نوع يقصد إلى الهدف مباشرة فى أسلوب جدى وواضح، كما فى حكاية "سيف" عمرو بن معدى كرب المدعو "بالصمصامة" [60] التى تداولها الأدباء العرب نصا أو روحا

بأشكال متقاربة، وتلك الحكاية تتلخص فى أن الرجل أو الضارب بالسيف هو الذى عليه التبعةوليست التبعة على السيف الذى هو أداة فى يد حامله يصنع به مايريد متى استطاع [61].

فلقد أورد [62] Granja ذلك التطور لهذه الحكاية فى الأدب العربى مقارنا له بتطور يشبهه فى الأدب الإسبانى لقصة من ذلك النوع وردت فى El Especulo do los legos " منظار الجهلة" لكاتبها Juan de Hoveden وخلص إلى أن التشابه كبير جدا بين القصتين العربية والإسبانية، رغم أنه لم يستطع أن يجزم بتأثر الأدب الإسبانى بالأدب العربى ولم ينف ذلك أيضا [63].

ويمكن أن نجعل من هذا النوع مانسميه بالقصة الأخلاقية وهى التى تنطوى على هدف أخلاقى أو نستنتج منها قيمة أخلاقية، كما فى تلك القصة التى تروى أن مؤذنا كان قد رأى من فوق منارته امرأة جميلة فوق سطح بيتها، فكان أن ضايقها عند خروجها إلى السوق، فاشتكته إلى زوجها، فقال لها دبرى له حيلة حتى نقتص منه، فاستدرجته حتى وقع عندها ووُضع مكان الحمار الذى يدير الطاحونة، فبات يديرها ليلة كاملة كان الزوج ينهال عليه فيها بالضرب بين الفينة والأخرى [64].

وقد ذهب Granja إلى أن Zapata تأثر بالقصة العربية دون أدنى شك، مع إيجاز وبعض التغيير للتفصيلات [65].

---

59) انظر Fernando de la Granja Nunca mas perro el molino Al-Andalus, XXXIX (1974) P, 440

60) انظرها وأخبار عمرو كاملة فى ابن نباتة ، سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق أبى الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1964 ، ص 436 ــ 445 .

61) على بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسى ، حلية الفرسان وشعار الشجعان ، تحقيق محمد عبدالغنى حسن ، القاهرة 1949 ــ190 .

62) Eco de un poeta arabe artigu en la Literatura espanola Al-Andalus, XXXXI, (1976) PP. 179-193

63) Eco de un poeta arabe artigu en la Literatura espanola Al-Andalus, XXXXI, (1976) P. 193

64) انظر Fernando de la Granja El castigo del calan Al-Andalus, XXXIV, (1969) P.229

65) انظر El castigo del calan Al-Andalus, XXXIV, (1969) P. 239

ومـــن هـــذا النوع الذى دعوناه بالحيادى، والذى اتسم أكثر ماتسم بالجدية وهدف فى بعـــض الأحـــيان إلى معان فلسفية، مانجده فى قصة ذى القرنين التى يمكن أن نصنفها أيضا ضـــمن القصص الدينى أو القصص الذى ورد فى كتب التفسير، وقد كانت قصة ذى القرنين مصدرا من المصادر التى يمكن أن يكون قد تأثر بها ابن طفيل فى قصته الأدبية الهادفة حى ابـــن يقظـــان، كمـــا كانـــت قصة ذى القرنين مصدراً من المصادر التى تأثر بها فى الأدب الإســـبانى الكاتب Garcian كما أشار إلى ذلك المستعرب Emilio Garcia Gomez فى مقالـــه [66] المعـــنون بـــ " Un cuento arabe fuente comun de ibn Tufayl Y de Carcian" أي " قصة عربية هى المصدر المشترك بين ابن طفيل وغارثيان" .

طرق الانتقال:

أمـــا عـــن طرق انتقال القصص والاضحوكات والحكايات العربية إلى الأدب الإسبانى فهـــناك عـــدة طرق [67] من بينها طريق المشافهة وهى طريق نرى La Granja يذهب فى كثـــير مـــن بحوثه التى أعدها فى هذا الميدان إلى جعلها الواسطة فى انتقال بعض القصص والحكايات العربية إلى الأدب الإسبانى، كما فى بحثه المعنون بـــ El casting del galan, origen arabe de un cuento de luis Zapata " عقـــاب العاشق؛ أصل عربى لقصة من قصص لويس ثاباتا" لأنه فى رأى Granja لاتوجد طريقة أخرى ممكنة غير الطريقة الشفهية المحتملة، إذ انتشرت القصة بعد الحصرى ووجدت فى كتب أدبية عربية كثيرة مثل كتاب ابن عاصـــم، ويحـــتمل أنها أصبحت شائعة على ألسنة الناس فى إسبانيا الإسلامية ثم المسيحية، ونقلهـــا الكاتـــب الإسبانى Zapata من ألسنة الناس [68] ، وقد ذهبت ماريا خيسوس رُبيـــرا ماتـــا [69] Maria Jesus Rubiera Mata إلـــى أن هـــذا الطـــريق كان عبر المدجنين والموريسكيين الذين أجبروا على التمسح والعيش فى مجتمع اسبانى وقد كان هؤلاء يتحدثون العربية ويقرأونها.

أمـــا الطـــريق الثانى فهو الموريسكيون الذين كانوا واسطة فى انتقال كثير من الآداب العربية التى تأثروا بها بعد أن قرأوها فى اللغة العربية ثم نقلوها إلى الإسبانية حيث سجلوها فـــى أدبهـــم المسمى Aljamiado الخياميادو [70]، ومعروف أن الموريسكيين قد كانوا عبيداً

---

66) انظر Revista de archivos, bibliotecasy museos, XXX, Julio- Siptiembre de 1926, nums 7 a 9, PP, 241- 69

67) فى الطرق العديدة لانتقال الأدب العربى إلى الآداب الأوربية بصفة عامة انظر مقال Celia del Moral Molina, Huellas de la Literatura arabe clasica en las literaturas europeas. Vias de transmision en La-conftuencia de culturas en el Mediterraneo, (Separata) ed. Francisco A. Munz, Granad 1993, PP.193 215, P.195.

68) انظر المقال المذكور أعلاه فى Al-Andalus, XXXIV, (1969) P.229 وانظر للكاتب نفسه المقال Cuentos arabes en el Sobre mesa de Timoneda Al-Andalus, XXXIV, (1969) P. 387.

69) السابق 249 .

70) انظـــر Maria Jose Hermosilla La leyenda de Barsisa el manuscrito 93/2j Al-Qantara LX (1988) fasc. I, P 122.

وخدمـــا فى قصور المسيحيين وبيوتهم بل وفى فنادقهم أيضا، كما أن الموريسكيات كذلك كن خادمـــات أو جـــوارى عند كثير من المسيحيين وكن يحكين القصص العربى للأطفال الذين يخدمـــنهم، كمـــا كـــان أولئك الخدم يؤثرون بتلك الثقافة الأم التى يعرفونها وهى ثقافة اللغة العربـــية وكـــان كثيرمـــنهم يحكى تلك القصص العربية عندما يجتمع مع المسافرين فى تلك الفنادق حول النارفى ليالى الشتاء الطويلة [71].

والطريق الثالث الذى عبرت خلاله الحكايات والقصص العربى إلى الأدب الإسبانى هو طريق الترجمة من العربية إلى الإسبانية El castellano حيث انتقل عبر هذه القناة كثير من هذا القصص الذى نجد له أصولا عربية وورد فى مصادر عربية مثل كتاب " تنبيه الغافلين" للسمرقندى الذى احتوى قصصا وحكايات مثل قصة الراهب برصيصا [72] .

لاننســـى أيضـــا الشـــعراء المتجوليـــن وغيرهم من المتنقلين بصفة عامة بين البلاد الأندلسية والبلاد المسيحية الذين كانوا ينقلون شفهيا قصصا عديدة وحكايات مختلفة [73].

نفى التأثر وإثباته:

على أننا فى كثيرمن المرات نجد الناقد الباحث فى أصل بعض القصص والحكايات أو الأمـــثال الإســـبانية الـــتى يعتقد أن لها أصلاً عربيا يقف محايدا بين النفى والإثبات للعلاقة الأكـــيدة، لأنـــه وإن وُجدت المشابهة الكبيرة بين النصين، إلى درجة لايُشك معها فى وجود الـــتأثر [74]، فإنه ينعدم الدليل المادى الذى يثبت أو ينفى تأثر النص الإسبانى بالنص العربى، كما فى قصة برصيصا الراهب وأثرها فى أسطورة Garin [75].

لكـــن Granja عودنـــا فى عناوين مقالاته التى كتبها حول هذا الموضوع " القصص والحكايـــات العربـــية وأثرها فى الأدب الإسبانى " على أن يضع عنوانا يوحى بل فى أحيان كثيرة يؤكد أن القصص العربى أصل للقصص الإسبانى، رغم أنه فى أغلب الأحيان يصرح فـــى صـــلب المقال أنه ربما كان الأصل للقصص والحكايات الإسبانية القصص والحكايات العربية، معللا ذلك الشك الذى يذهب إليه بعدم وجود الدليل المادى على ذلك التأثر الواضح، وفى بعض الأحيان يسكت ولا يعلل لوضعه الاحتمال ــ فى صلب المقال ــ بدل التأكيد الذى كان قد أخبرنا به أو أوحى إلينا به عبر عنوان المقال [76].

---

71) Maria jesus Rubiera Mata السابق 249 .

72) انظـــر Angel Conzalez Palencia Precedentes islamicos le leyenda de Barsisa Al-Andalus, I (1933) P. 341.

73) Celia del Moral Molina المقال السابق ص 205 .

74) انظـــر مـــثلا Gonzalez Palencia, Prencia, Precedentes islamicos de la leyenda de Barsisa Al-Andalus, I, (1933) P. 355

75) انظر السابق 350.

76) انظـــر مـــثلا مقالـــه Cuentos arabes en el Sobremesa de Timoneda Al-Andalus, XXXIV, (1969) PP. 381-94 :

مصادر ومراجع :

بالنثيا، أنجل جنثالث: تاريخ الفكر الأندلسى/ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 1955.

ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد: طوق الحمامة، تحقيق وتقديم، فاروق سعد، دار مكتبة الحياة، بيروت 1980.

الـزجالى، أبـو يحيى عبيدالله بن أحمد، أمثال العوام فى الأندلس، تحقيق وشرح ومقارنة د. محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة، الرباط 1971.

السمرقندى نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندى: تنبيه الغافلين، طبعة بولاق.

ابـن عـبد ربـه، أبـو عمـر أحمد، العقد، شرح وضبط أحمد أمين وآخرين، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة 1949.

القرطـبى، أبـو عـبدالله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد بن عبدالعليم البردونى، ط 2، دار الشام ، بيروت لبنان.

الشريشى، أو العباس أحمد بن عبدالمؤمن، شرح مقامات الحريرى، ط بولاق.

المقرى، أو العباس أحمد بن محمد التلمسانى: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1408 / 1988.

المتنبى، أبو الطيب، الديوان، وضع عبدالرحمن البرقوقى، دار الكتاب العربى، بيروت 1357 / 1938.

ابن منظور ، لسان العرب مؤسسة الأعلمى بيروت.

ابـن عبدون رسالة فى الحسبة، ضمن ثلاث رسائل أندلسية فى القضاء والحسبة تحقيق ليفى بروفنثال، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة 1955.

ابن نباتة ، سرح المتون فى شرح رسالة ابن زيدون.

ابـن نظاريـان، نظار: " النقد الاجتماعى فى رواية كيخوته " الفصول الأربعة، اتحاد الأدباء والكتاب، طرابلس ليبيا، السنة الثانية العدد 7 (شوال 1388 / سبتمبر 1979) 61 ــ 74.

الغـرناطى، ابـن هديل: حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق محمد عبدالغنى حسن، دار المعارف، القاهرة 1949.

ابن الجوزى ، كتاب الأذكياء، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت.

Castro, Americo: La realidad historica de Esjpana Editorial Porrua, Argentina, Mexico, 1987.

Cervantes, Miguel: Don Quijote de la Mancha, 11, ed. John jay Allen, Catedra Letras Hispanicas, Madrid, 1995.

Garcia Gomez, Emilio,

- " Un cuento arabe fuente comun de lbn Tufayl Y de Carcian" Revista de archivos, bibliotecas Y museos, Madrid XXX, Julio – Septetiembre 1926.

- " Paseando por el Jardin de flores curiosas de Antonio de Torquemado" en Al-Andalus, XX, (1955).
- " Sobre un verso de Mutanabbe con dos refranos uno de ellos pasado al espanl" Al-Andalus XXXVIII, Madrid (1973).
- Gonzalez palencia, Angel,
- " Precedents islamicos de la leyenda de Garin" Al-Andalus, I, Madrid (1933) .
- Granja, Fernando de la.
- "El Castigo del calan" Al-Andalus, XXXIV (1969).
- "Cuentos arabes en la Floresta espa espanola" , Al-Andalus, XXXV (1970).
- " Cuentos arabes en el Sobremesa de Timoneda" Al-Andalus, XXXIV (1969).
- " Del Perro de Olias Y otros perros" Al-Andalus XXXVII (1972) .
- " Dos cuentos arabes de ladrones en la Literatura espanla" Al-Andalus, XXXIII (1968).
- Eco de un poeta arabe antiguoen la Litratura espanold, Al-Andalus XXXXI (1976).

" Nunca mas perro el molino" Al-Andalus, XXXIX (1974) .

- Precedents Y reminiscencias de la litratura Y el folklore arabes en nuestro siglo de oro Real Academia de la Historia, Madrid 1996.
- " Tres cuentos espanoles de urigen arabe" Al-Andalus, XXXIII
- (1968).

Hermosilla, M Jose, " La Leyenda de Barsisa segun el manuscrito numero 631 2j", Al-Qantara, IX, 1 (1988).

Marugan Guemez, Mariana: El refranero andalusi de Ibn " Asim al-Garnati, Libros Hiperion, Madrid 1994.

Moral Molina, Celia del, "Huellas de la Litratura confluencia de culturas en el Mediterraneo, (separata) ed. Francisco A. Munoz, Granada 1993.

Rubiera Mata, M. jesus, Literatura hespanoarabe, Mapfre, Madrid, Madrid 1992.

Santa Cruz, Melchor de: Floresta espanla, ed.
Maximiliano Cabanas, Catedra Letras Hispanicas, Madrid 1996.
Vega Lope de: El Perro del hortelano, ed. Mauro Armino, Catedra Letras Hispanicas, Madrid 1998.